

اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في كارولينا بحافطة ناغانو  
الكلمة الافتتاحية خلال المؤتمر الصحفي للدولة المضيفة  
(الثلاثاء 18 نيسان/أبريل، 11:45، ترجمة فورية)

ملاحظات افتتاحية

[مقدمة]

انعقد اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في كارولينا بحافطة ناغانو على مدى ثلاثة أيام ابتداءً من 16 نيسان/أبريل هنا في كارولينا بحافطة ناغانو. في هذا الوقت الذي يواجه فيه المجتمع الدولي منعطفًا تاريخيًا، يسرني أنني تمكنت من إجراء مناقشات صريحة ومتعمقة مع وزراء خارجية مجموعة السبع في كارولينا التي تنعم بطبيعة وافرة، كما يسرني أيضًا صدور بيان وزراء خارجية مجموعة السبع قبل قليل كنتيجة لهذا الاجتماع. اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني تجاه وزراء خارجية مجموعة السبع وجميع الأشخاص المعنيين على مشاركتهم. سوف أقدم لكم الآن شرحًا موجزًا عن نتائج اجتماع وزراء الخارجية بصفتي رئيسًا له.

[لمحة عامة]

كان هذا هو الاجتماع الثاني لوزراء خارجية مجموعة السبع الذي يتم وجهاً لوجه هذا العام، وقد تم التأكيد خلال كافة جلسات الاجتماع على التعاون بين وزراء خارجية مجموعة السبع تحضيرًا لقمة مجموعة السبع في هيروشيما في شهر أيار/مايو. كما تم إجراء مناقشات مفصلة حول نزع السلاح النووي وعدم الانتشار بمناسبة عقد قمة هذا العام في هيروشيما. هذا كما قامت مجموعة السبع للمرة الأولى بالتأكيد خطيًا على التزامها بموضوع "النظام الدولي الحر المفتوح والقائم على سيادة القانون" الذي توليه اليابان أهمية كبيرة، وعلى معارضتها الشديدة لأية محاولات أحادية الجانب تسعى لتغيير الوضع الراهن "في أي مكان في العالم".

[منطقة المحيطين الهندي والهادئ]

بصفة اليابان العضو الوحيد لمجموعة السبع في آسيا، فإنها تؤمن بأهمية تبادل وجهات النظر بين أعضاء مجموعة السبع بشكل فعال حول منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وقد تم توفير الوقت الكافي خلال اجتماع وزراء الخارجية هذا لمناقشة الموضوع أثناء عشاء العمل في اليوم الأول والجلسة الأولى من اليوم الثاني، حيث قدمت شرحًا حول وجهة نظر اليابان بشأن "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة (FOIP)" والخطة الجديدة لها، وقد أكد أعضاء مجموعة السبع دعمهم لها، كما أكدوا على تعزيز مشاركتهم في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ودعمهم الراسخ لمركزية دول منطقة آسيا ووحدها، والتزامهم بتعزيز التعاون بما يتماشى مع نظرة آسيا حول منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بالإضافة إلى التأكيد مجددًا على تعاونهم مع بلدان جزر المحيط الهادئ. كما اتفق وزراء خارجية مجموعة السبع في الرأي على إجراء مناقشات منتظمة وتعزيز التعاون بشأن منطقة المحيطين الهندي والهادئ في إطار مجموعة السبع.

[الصين]

وفيما يتعلق بالصين، فقد أكدت مجموعة السبع على أهمية إجراء حوار صريح معها وإبلاغها بالمخاوف القائمة بشكل مباشر، فضلاً عن ضرورة التعاون معها في القضايا العالمية والمجالات ذات الاهتمام المشترك. وبناءً عليه، فقد دعت مجموعة السبع الصين إلى التصرف كعضو مسؤول في المجتمع الدولي، وأكدت استعدادها لبناء علاقات بناءة ومستقرة معها من خلال الحوار. كما واصلت مجموعة السبع الإعراب عن مخاوفها الجديدة حول الوضع القائم في بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي، ووافقت بالإجماع

على معارضة أي محاولات أحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن بالقوة أو الإكراه. كما تم التأكيد مجددًا على أهمية السلام والاستقرار في مضيق تايوان كعنصر أساسي لأمن وازدهار المجتمع الدولي.

[روسيا وأوكرانيا]

وفيما يتعلق بالوضع في أوكرانيا، أكدت مجموعة السبع بالإجماع على مواصلة فرض عقوبات صارمة على روسيا ومتابعتها لتقديم الدعم الفعال لأوكرانيا. كما شددت على أنه ينبغي على روسيا سحب كافة قواتها ومعداتها من أوكرانيا على الفور وبشكل غير مشروط، وأكدت على أن خطاب روسيا النووي غير المسؤول وتهديداتها بنشر السلاح النووي في بيلاروسيا (روسيا البيضاء) هو أمر غير مقبول. وعلاوة على ذلك، فقد تم الاتفاق على تعزيز التعاون للتصدي للتهرب من العقوبات وتزويد روسيا بالأسلحة من الدول الأخرى وما إلى ذلك.

[نزع السلاح وعدم الانتشار]

أما فيما يتعلق بنزع السلاح وعدم الانتشار النووي، فقد قمنا بإجراء مناقشات مفصلة في الجلسة السابقة. لسوء الحظ أصبح الوضع المحيط بنزع السلاح النووي أكثر صعوبة، ولكننا أكدنا مجددًا على أن مجموعة السبع ستظل ملتزمة بتحقيق "عالم خالٍ من الأسلحة النووية". كما تم الاعتراف المشترك بأهمية الحفاظ على نظام معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وتعزيزه وتعزيز نزع السلاح النووي بموجبه. كما أشاد أعضاء مجموعة السبع بـ "خطة عمل هيروشيما" التي اقترحتها رئيس الوزراء كيشيدا العام الماضي كخطوة أولى في خارطة طريق واقعية لازمة للتحويل من "الواقع" المتمثل في "الوضع الأمني الحرج" إلى "الوضع المثالي" الذي يتمثل في "عالم خالٍ من الأسلحة النووية" كمساهمة مرحب بها نحو تحقيق عالم خالٍ من الأسلحة النووية. كما أكدت مجموعة السبع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية كأمثلة على الجهود المحددة لنزع السلاح النووي، كما تشاركت مخاوفها بشأن توسع ترسانة الصين النووية وأكدت على أهمية الشفافية تجاه ذلك. وتم التشديد على مطلب حث الصين على القيام بالمشاركة الفورية في الحوار مع الولايات المتحدة بشأن الحد من المخاطر الاستراتيجية، كما تم حث الدول الحائزة للأسلحة النووية والتي لم تقم بالإعلان أو المحافظة على وقف إنتاج المواد الانشطارية بعدُ على القيام بذلك.

[الأمن الاقتصادي]

لقد تضمنت وثيقة وزراء خارجية مجموعة السبع للمرة الأولى بنداً مستقلاً حول موضوع الأمن الاقتصادي. وفيه أعربنا عن قلقنا إزاء التهديد المتزايد للأمن الاقتصادي، كما أكدنا بشكل مشترك على اتخاذ تدابير ملموسة مثل بناء سلاسل إمداد موثوقة ومرنة، والتنسيق بين الجهات الدبلوماسية لمواجهة الإكراه الاقتصادي، واتخاذ إجراءات مضادة لتحركات الدول الرامية إلى الحصول بشكل قسري أو غير عادل على التكنولوجيا والملكيات الفكرية الهامة التي تمتلكها البلدان المعنية، وما إلى ذلك.

[الجنوب العالمي وما يتعلق به]

لقد تم التأكيد مجددًا على أهمية تعزيز مشاركة مجموعة السبع فيما يسمى "الجنوب العالمي"، كما اتفقت الآراء على تعزيز التعاون فيما بين مجموعة السبع، وأيضًا تعزيز التعاون مع دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. أما فيما يتعلق بالوضع القائم في السودان، فقد أدانت مجموعة السبع القتال المستمر هناك بشدة ودعت إلى الوقف الفوري للعنف، كما أكدت على التعاون فيما بين بلدانها، بما في ذلك من أجل حماية مواطنيها.

[ملاحظات ختامية]

يسرني جدًا بصفتي رئيسًا للاجتماع أننا تمكنا من إجراء مثل هذه المناقشات المثمرة فيما بين وزراء خارجية مجموعة السبع. لقد أصبح التعاون فيما بين وزراء خارجية مجموعة السبع أعمق من أي وقت مضى. أتمنى أن نواصل العمل معًا نحو إقامة قمة هيروشيما للاستجابة للقضايا الملحة التي تواجه المجتمع الدولي.

وفي النهاية، أود أن اختتم كلمتي الافتتاحية بالتعبير عن امتناني العميق للجميع هنا في محافظة ناغانو ومدينة كارويزاوا على حسن الضيافة والترحيب الحار الذي أظهره لوزراء خارجية مجموعة السبع.